

تاج العروس من جواهر القاموس

الحَوْرُ : الذُّقْمَانُ بعد الزِّيَادَةِ لِأَنَّه رُجُوعٌ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ .
 الحَوْرُ : مَا تَحْتَهُ الْكَوْرُ مِنَ الْعِمَامَةِ . يُقَالُ : حَارَ بَعْدَ مَا كَارَ لِأَنَّه رُجُوعٌ
 عَنْ تَكْوِيرِهَا . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : " نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْحَوْرِ بَعْدَ الْكَوْرِ " مَعْنَاهُ مِنَ
 الذُّقْمَانِ بَعْدَ الزِّيَادَةِ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ مِنَ الْفَسَادِ أَمْوَرًا بَعْدَ صَلَاحِهَا
 وَأَصْلُهُ مِنَ نَقْضِ الْعِمَامَةِ بَعْدَ لِفِّهَا مَا خُوذَ مِنَ كَوْرِ الْعِمَامَةِ إِذَا انْتَقَضَ
 لَيِّئُهَا وَبِعَضِّهِ يَقْرَبُ مِنْ بَعْضٍ . وَكَذَلِكَ الْحَوْرُ بِالضَّمِّ وَفِي رِوَايَةٍ : " بَعْدَ الْكَوْرِ
 " بِالنُّونِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سُئِلَ عَاصِمٌ عَنْ هَذَا فَقَالَ : أَلَمْ تَسْمَعْ إِلَى قَوْلِهِمْ :
 حَارَ بَعْدَ مَا كَانَ .

يقول : إِنَّه كَانَ عَلَى حَالٍ جَمِيلَةٍ فَخَارَ عَنْ ذَلِكَ أَي رَجَعَ قَالَ الزَّجَّاجُ :
 وَقِيلَ مَعْنَاهُ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الرُّجُوعِ وَالخُرُوجِ عَنِ الْجَمَاعَةِ بَعْدَ الْكَوْرِ مَعْنَاهُ بَعْدَ
 أَنْ كُنَّا فِي الْكَوْرِ أَي فِي الْجَمَاعَةِ . يُقَالُ كَارَ عِمَامَتَهُ عَلَى رَأْسِهِ إِذَا
 لَفَّهَا . عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الْحَوْرُ : التَّحْيِيرُ . وَ الْحَوْرُ : الْقَعْرُ وَالْعُمُقُ
 مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ هُوَ بَعِيدُ الْحَوْرِ . أَي بَعِيدُ الْقَعْرِ أَي عَاقِلٌ مُتَعَمِّقٌ .
 الْحَوْرُ بِالضَّمِّ . الْهَلَاكُ وَالنَّقْصُ قَالَ سُبَيْعُ بْنُ الْخَطِيمِ يَمْدَحُ زَيْدَ
 الْفَوَارِسِ الضَّبِّيَّ :

" وَاسْتَعَجَلُوا عَنْ خَفِيفِ الْمَضْغِ فَازْدَرَدُوا وَالذَّمُّ يُبْدِقِي وَزَادُ الْقَوْمِ فِي
 حَوْرِ . أَي فِي نَقْصِ وَذَهَابِ . يُرِيدُ : الْأَكْلُ يَذْهَبُ وَالذَّمُّ يُبْدِقِي : الْحَوْرُ :
 جَمْعُ أَحْوَرٍ وَحَوْرَاءٍ . يُقَالُ : رَجُلٌ أَحْوَرٌ وَامْرَأَةٌ حَوْرَاءٌ . الْحَوْرُ
 بِالتَّحْرِيكِ : أَنْ يَشْتَدَّ بَيَاضُ بَيَاضِ الْعَيْنِ وَسَوَادُ سَوَادِهَا وَتَسْتَدِيرُ
 حِدَاقَتُهَا وَتَرِقُّ جُفُونُهَا وَيَبْيَضُّ مَا حَوْلَ لَيِّئِهَا أَوْ الْحَوْرُ : شِدَّةُ
 بَيَاضِهَا وَشِدَّةُ سَوَادِهَا فِي شِدَّةِ بَيَاضِ الْجَسَدِ وَلَا تَكُونُ الْأَدْمَاءُ حَوْرَاءَ
 . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا تُسَمَّى حَوْرَاءَ حَتَّى يَكُونَ مَعَ حَوْرِ عَيْنَيْهَا بَيَاضًا
 لَوْنِ الْجَسَدِ . أَوْ الْحَوْرُ : اسْوَدَادُ الْعَيْنِ كُلِّهَا مِثْلَ أَعْيُنِ الطَّبَّاءِ
 وَالبَقَرِ . وَلَا يَكُونُ الْحَوْرُ بِهَذَا الْمَعْنَى فِي بَنِي آدَمَ وَإِنَّه قِيلَ لِلنِّسَاءِ
 حَوْرُ الْعَيْنِ لِأَنَّهِنَّ شَبِيهْنَ بِالطَّبَّاءِ وَالبَقَرِ .

وقال كُرَاعٌ : الْحَوْرُ : أَنْ يَكُونَ الْبَيَاضُ مُحْدِقًا بِالسَّوَادِ كُلِّهِ
 وَإِنَّه يَكُونُ هَذَا فِي الْبَقَرِ وَالتَّبَّاءِ بَلْ يُسْتَعَارُ لَهَا أَي لِبَنِي آدَمَ

وهذا إنَّما حكاه أبو عبيد في البرج غير أنَّه لم يقل إنَّما يكون في الظَّباءِ والبَقَرِ . وقال الأصمعيُّ : لا أدري ما الحور في العَيْنِ . وقد حور الرجل كفرح حوراً واحوراً واحوراً : ويقال : احورَّت عَيْنُهُ احوراً . وفي الصحاح : الحور : جُلُودٌ حُمْرٌ يُغَشَّى بهَا السِّلالُ الواحدة حورةٌ . قال العجاج يصف مَخالبُ البازي : .
بحجَباتٍ يتدَقَّقُ بِنَ البُهَرِ . . . كأَنَّمَا يَمزِقُن باللسَّحْمِ الحورَ جُورانٌ بالضَّمِّ . ومَنه حديثُ كتابه صلَّى اللهُ عليه وسلَّم لو فُدهم دنانٍ " لَهُمُ من الصَّدقة الثَّلاثِ والنَّابِ والفَصِيلِ والفارِضِ والكَيْشِ الحورِي " قال ابنُ الأثير : مَنسُوبٌ إلى الحورِ وقيل هو ما دُبِغَ من الجُلُودِ بغيرِ القَرَطِ وهو أَحَدُ ما جاءَ على أَصلِّهِ ولم يُعَلِّسْ كما أُعَلِّسَ نَابُ . ونَقَلَ شَيْخُنَا عن مجمعِ الغرائبِ ومَنبِجِ العَجائبِ للعَلَّامةِ الكاشِغَرِيَّ أَنَّ المُرادَ بالكَيْشِ الحورِيَّ هُنَا المَكْوِيَّ كَيْبَةَ الحوراءِ نَسْبَةَ عَلَيَّ غَيْرِ قِياسٍ وقيل سُمِّيَتْ لبياضها وقيل غير ذلك